

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وإنما فرق بين هذه العبارات في التسمية لاختلاف المعبر عنه .

فصل .

وإنما خص كل واحد منهما بالاسم الذي وضعه له لوجهين أحدهما ان المراد الفرق بين الاسماء ليحصل العلم بالمسميات وأي لفظ حصل بهذا المعنى جاز .

والثاني أنهم خصوا المخبر عنه وبه بالاسم لأنه أي علا القسمين الآخرين إذ كان أحدهما يخبر به فقط والآخر لا يخبر به ولا عنه وسموا ما يخبر به فعلا لأنه مشتق من المصدر الذي هو فعل حقيقة ولم يسموه زمانا وإن دل على الزمان لوجهين .

أحدهما أن دلالة على المصدر أقوى إذ دلالة على الزمان تختلف ويصح أن تبطل دلالة عليه بالكلية وأما دلالة على المصدر فلا يصح ذلك فيها .

والثاني أنه لو سمي زمانا لم يدل على الحدث بحال وإنما سمي فعلا لأنه دل على الحدث لفظا وعلى الزمان من طريق الملازمة إذ يستحيل فعل المخلوق إلا في زمان ولم يسم عملا لأن الفعل من العمل وكان يقع على كل حركة